ثمانية وثمان وخمسون سنة بالتقريب فكان ذلك الخراب العظيم لبيت المقدس
لسبع وستين سنة ميلادية وأمر طيطوس بأن تجر سكة الفلاحة فيها
اشارة الى تمام خرابها وهدم سور صهيون وبعد ما جرى على اليهود
من محاربة طيطوس لهم انكسرت شوكتهم وضعفت قوتهم فتراجع اليها
كثير من النصارى وبنوا كنيسة كانت تبنى شيئا فشيئا في القديم وهدمت
في حصار طيطوس وتراجع اليها أيضا كثير من اليهود

**الفصل العشرون في اهلاك الامبراطور ادريانوس الروماني ليهود
اسرائيل وتخريبه القدس التخريب النهائي**

فعند ذلك جاء الأمبراطور الروماني ادريانوس ومنع اليهود
من سكنى اورشليم وعمر الكنيسة السابقة وتممها ثم تراجع الى القدس اليهود
وحصنوها وشيدوها ولما بلغ الأمبراطور ادريانوس ان اليهود
تراجعوا الى القدس وهم يعمرونها ليخرجوا عليه أرسل عساكره وقتل الكثير
اليهود وخرب المدينة وجعلها ساحة واحدة وفلحها وزرعها حتى
صارت قاعا صفصفا وفي هذه الحرب انتهى خراب اورشليم وتبددت
دولة اليهود وتشتت شملهم وانتشروا في أقطار الأرض وكانت
هذه سنة مائة واثنين وثلاثين ميلادية ثم بعد مضي أجيال من ذلك غلب
الرومان في سكنى بيت المقدس وكذلك اليهود فكان النصارى
يترددون الى موضع القبر يصلون فيه وكان اليهود يطرحون عليه
الزبل ثم أخذه الرومان ونظفوه وبنوا عليه هيكلا على اسم الزهرة
وكان الرومان يولون على أورشليم قضاة ثم انه تراجعت العمارة
شيئا فشيئا وترمم بيت المقدس حتى صارت الملكة صبلانة أم
قسطنطين الى القدس وكان ابنها قسطنطين ملكا في رومة ايطالية

ثم انتقل الى القسطنطينية وبنى سورها وتنصر وكان قبل ذلك يعبد
الأصنام ولما وصلت الى القدس أخرجت خشبة الصليب وأقامت
لذلك عيد الصليب وبنت كنيسة القمامة التي يقول المسيحيون ان
المسيح دفن في القبر الذي فيها سنة ٣٢٨ ميلادية وبنت المكان المقابل
للقمامة المعروف بالدركاة وكنيسة بيت لحم وكنيسة طور زيتا
وكنيسة الجمانية وهي التي بها قبر مريم عليها السلام وغير ذلك
وخربت هيكل البيت المقدس الذي بناه سليمان عليه السلام الى الأرض
وهو موضع الصخرة ونقلت منه كثيرا من الأعمدة الى عمارة القيامة
وغيرها وأمرت أن يلقى في موضعه قمامات البلد وزبالته وذلك
بقضاء اليهود وبقي ذلك الى الفتح العمري كما سيأتي ان شاء الله
تعالى وفي مدة سلطنة قسطنطين ألزم اليهود في القدس بأن
يتنصروا فتظاهر الكثير منهم بالنصرانية ولكنهم لم يأكلوا لحم الخنزير
وامتنع بعضهم عن التنصر فقتل الكثير منهم وفي سنة ثلاثمائة واحدى
وستين أتى الأمبراطور يوليان لمحاربة الشرق وكان أولا قد
تنصر ثم رجع الى الديانة الوثنية وأخذ في جمع اليهود الى اورشليم
وابتدأ في بناء هيكلهم ثم كف عن ذلك وفي سنة ٤٥٨ بنى الملك جوستنيان
الأول كنيسة عظيمة على اسم العذرا وهي المعروفة في الأعصار الأخيرة
بالأقصى وبعد ذلك بمدة وجيزة وقع الحرب بين الرومان
والفرس والعرب وأخذت الفرس تفتح حصون الرومان وفشوا
في الاستيلاء على بلادهم وأول من حاربهم كسرى الثاني والمنذر
ملك العرب الذي كان خاطفاله وفداستولى كسرى على عدة
بلدان الرومان منها اورشليم وفي سنة ٦٣٦ أرسل هرقل ويزابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)